

وعن ابن عباس رضي الله عنهما. قال: العمرة واجبة، أخرجهما الترمذي. ومثله عن ابن مسعود وكان يقرأ "وأتموا الحج والعمرة إلى البيت" وكان يقول لولا التخرج وأنى لم أسمع من رسول الله ﷺ في ذلك شيئاً لقلت العمرة واجبة، أخرجها رزين.

حسن الخلق

وقدد ورد في حديث الرسول ﷺ أن جهاد النفس هو الجهاد الأكبر، وهو الجهاد الذي لا يبد منه لجهاد الأعداء بالسلاح وهو الجهاد الأصغر، وطريقة تحقق هذا الجهاد بالكمال الأخلاقي الذي دعا إليه الإسلام فأمرنا بتخلية النفس عن مذموم الأخلاق، وتحليلتها بأضدادها من الأخلاق المحمودة. فجوهر الدين هو الأخلاق القويمة.

عن أبي الدرداء رضي الله عنه. أن النبي ﷺ قال: ما من شيء أثقل في ميزان العبد المؤمن يوم القيامة من حسن الخلق، وإن الله يبغض الفاحش البذئ. رواه الترمذي. وقال: حديث حسن صحيح. "البذئ" هو الذي يتكلم بالفحش وردئ الكلام.

عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم، رواه أبو داود.

وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ عن البر والأثم، فقال: البر حسن الخلق، والأثم ما حاك في صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس. رواه مسلم.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: "قاربوا وسددوا واعلموا أنه لن ينجو أحد منكم بعمله، قالوا: ولا أنت يا رسول الله، قال: ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمة منه وفضل. رواه مسلم.

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: أخذ رسول الله ﷺ بمنكبي وقال: كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل، وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول: إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك، أخرجه البخاري والترمذي وزاد قوله أو عابر سبيل وعد نفسك من أهل القبور.

وقال الرسول ﷺ: "اجتنبوا السبع الموبقات: الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات". رواه البخاري ومسلم.

الإسلام دين الفطرة

والإسلام هو دين الفطرة مصداقاً لحديث رسولنا ﷺ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ما من مولود إلا يولد على الفطرة، ثم يقول أقرأوا "فطرة الله التي فطر عليها" فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء حتى تكونوا أنتم تجدعونها قالوا يا رسول الله أفرايت من يموت صغيراً قال الله أعلم بما كانوا عاملين، أخرجه الستة إلا النسائي وهذا لفظ الشيخين وللباقين بنحوه وفي أخرى ما من مولود يولد إلا وهو على هذه الملة حتى يبين عنه لسانه.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه. قال قال رسول الله ﷺ: أتيت ليلة أسرى بي بقدهين من خمر ولبن فأخذت اللبن. فقال الملك: الحمد لله الذي هداك للفطرة! ولو أخذت الخمر غوت أمتك، أخرجه النسائي.

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وردت آيات عديدة، فيها قوة وتوكيد يجعلان القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لازماً